

تفسير البغوي

77 - قوله D : { فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية } قال ابن عباس : يعني : (أنطاكية)
وقال ابن سيرين : هي (الأبله) وهي أبعد الأرض من السماء وقيل : (برقة) وعن أبي هريرة
: بلدة الأندلس { استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما } .
قال أبي بن كعب عن النبي A : [حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطا فا في المجالس
فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما] .
وروي أنهما طا فا في القرية فاستطعماهم فلم يطعموهما واستضا فوهم فلم يضيفوهما .
قال قتادة : شر القرى التي لا تضيف الضيف .
وروي عن أبي هريرة قال : أطعمتها امرأة من أهل بربير بعد أن طلبا من الرجال فلم
يطعموهما فدعا لنسائهم ولعن رجالهم .
قوله تعالى : { فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض } أي يسقط وهذا من مجاز كلام العرب لأن
الجدار لا إرادة له وإنما معناه : قرب ودنا من السقوط كما تقول العرب : داري تنظر إلى
دار فلان إذا كانت تقابلها .
{ فأقامه } أي سواه وروي عن أبي بن كعب عن النبي A [فقال الخضر بيده فأقامه] وقال
سعيد بن جبير : مسح الجدار بيده فاستقام وروي عن ابن عباس : هدمه ثم قعد يبنيه وقال
السدي : بل طينا وجعل يبنى الحائط .
{ قال } موسى { لو شئت لاتخذت عليه أجرا } قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب : ()
لتخذت) بتخفيف التاء وكسر الخاء وقرأ الآخرون : (لتخذت) بتشديد التاء وفتح الخاء
وهما لغتان : مثل اتبع وتبع { عليه } يعني على إصلاح الجدار { أجرا } يعني جعلاً معناه :
إنك قد علمت أننا جياع وأن أهل القرية لم يطعمونا فلو أخذت على عملك أجرا